وصورة السؤال يا عالما يفطونا على السواري قد سما
وكاملا في عصرنا عذا يفوق الانجما بدر الانام تهتدي ومستفيد الحكما
وفي التحقيق انه شمس نهار العلما ازل بلفظ سيدي عن عقد ملح نظما
في الفرق بين النكره والمطلق اللفظ انما وما كلام منطق والعقد ماذا احكما
فمن يقول حالفا وبالطلاق التزما ان كان حمل ذكري فذكرين القسما
فهل ترى تطليقها او الطلاق اوضحما لازال كهفا مقصدا وموردا للعلما
وادع العبد مرتشف في الغرس شكوا السقما واشف فؤاد قلق يحسن لحفظ نظما

فاجبت

حمدا لمن اتالنا فضلا عميما قد سما وعمنا بجوده ورزقنا قد قسما
خصنا باحمد من باسمه قد اقسما صلى عليه ربنا وصحبه وسلما
وتابعيهم ابدا ما دام ارض وسما وجوده جا لنا عقد نفيس نظما
من حضرة الحبر الرضي نجل الكرام العلما يسال عن فرق غدا مقررا قد رسما
بين مقالي منطق ونكره اوزهما ومن يحلق حالفا وبالتبيين التزما
ان كان حمل زوجتي بذكر قد علما خص طلاق بائن فذكرين القسما
فهل تحنث بهما او ضده ابنهما اجبته محسبلا محو قلا مسلما
قد ذهب البعض الى فرق قطعي حكما وهو اعتبار وحدة فيها وفيه ادعما
وبعضهم لم يدر الفرق ولا افهمه بل اعدما
وقوله في حلف حملك ان كان غلاما وسما
فالشرط في تحنيثه ما الشرط في الصورة ما
في قوله ان كان ما في جوفها من ذكره النووي علما
في ذي الاصول والقواعد مقررا بين سراة عظما

ثم قال

١٤٧
١٦

ثم قال مقتصر حمد نجل بن عبد الله جو الكرما

ولو قال ان كان ما في هذا البدن حنطة فهي طالق او دقيقا فطالق فاذا فيه حنطة ودقيق
لا تطلق بخلاف قوله ان كان في بطنك غلام والباقي بحاله حيث يقع الثلاث كما في البحر الرائق
والله اعلم رفع الي سؤال في سنة ست وثمانين ونسبه الي من احد فضلا بيت المقدس حين كنت
بها في السنة المذكورة صورة ما يفيده مولانا شيخ الاسلام بركة الانام زاد الله تعالى بهجته
وحفظ مهجته بمحمد صلى الله عليه وسلم واله ومن على طريقته الشريف ومن الله في اللفظين المترادفين
بمعنى واحد هل يمكن ان يكونا وضعا معا بازا معناهما او وضع كل لفظ منهما على حدة واذا صح
ان الواضع وضع ذلك لهما معا فهل الثاني فرع على الاول او مفسر له او مبين وما فائدة
الترادف في اللغة العربية وهل استعمال الاخص من اللفظين اولى من الاعم ام لا وهل الحد
والمحدود مترادفان بالنسبة الى ما صدق عليه تفضلوا بالجواب فاجبت اعلم ان المترادف
وهو اللفظ المتعدد المتحد المعنى واقع في الكلام عند المحققين والظاهر ان كلا من اللفظين اصل
بنفسه سوا قلنا بوضعهما معا بازا معناهما او مرتبا واما فائدة الترادف فمنها اتساع اللسان
العربي وتيسره على طالبه فان الحاجة داعية اليه نظما لاقامة الوزن والقافية وسجعا للقافية
ومنها الجناس فانه قد يقع باحد المترادفين دون الاخر نحو وهم يحسبون انهم يحسنون
صنعا فانه اوقع من قولك وهم يظنون واستعمال غير الاغمض اولى فالغرض اهل
التحقيق من استطاع ان يفهم غيره بالاوضح الذي يفهمه الاكثرون لا ينبغي له ان يعدل الى
الاغمض الذي لا يفهمه الا الاقلون والا كان ملغزا ومن ثم اضح فقال الحاحلفا به في
محاجة حلفه ما ينبغي لهم من دقائق في اجلا صورة واوضحها ليفهم العامة ما ينفعهم ويلزمهم
الحد بجنسه والخاصة الحادث وليس الحد والمحدود كالحيوان الناطق والانسان ولا الاسم وتابعه
كعطشان نطشان بمترادفين على المذهب الاصح لان الحد يدل على اجزا الماهية تفصيلا
والمحدود اي اللفظ الدال عليه يدل عليها اجمالا والمفصل غير المجمل والتابع لا يفيد المعنى

Copyright © King Saud University